

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي

الباحث: ابراهيم عبد الكريم بلال

أ.م.د. امجد عبد الرزاق حبيب

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي بالتعرف على أساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي استعمل الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (١٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الادبي ، بنى الباحثان اداة البحث وطبقت خلال الفترة (٢٢-١٢-٢٠٢٠) ولغاية (٢١-١-٢٠٢١) توصل الباحثان إلى سيادة الاسلوب المباشر في تدريس مادة علم الاجتماع وبناءً على نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات واقترحا اعتماد اساليب التدريس المباشرة التي يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية بعيداً عن سلطة المدرس كذلك إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي .

الكلمات المفتاحية : اساليب التدريس ، مادة علم الاجتماع ، الصف الرابع الأدبي .

الفصل الاول :

اولاً :مشكلة البحث Research Problem:

ان الأساليب التدريسية التي أثبتت فاعليتها في عملية التعليم كثيرة ومتعددة ، إلا ان بعض المدرسين لازالوا يفرضون الأسلوب التدريسي على الطالب دون الأخذ بنظر الاعتبار ميولهم لهذا الأسلوب أو ذاك ، ولكون الميل والرغبة في التطبيق والتعلم من أساسيات التعلم لذا أصبح لزاماً على المدرسين أن يعرفوا توجه الطلاب نحو الأسلوب التدريسي المفضل لهم من أجل زيادة فاعلية المشاركة الإيجابية في الدرس لذا ارتأى الباحثان معرفة ميل الطلاب للأسلوب التدريسي المفضل وذلك من أجل تطوير العملية التدريسية والاقتصاد بالجهد والوقت .

ومن خلال خبرة الباحثان المتواضعة ومن خلال عمله كمدرس في حقل التربية والتعليم لاحظ وجود ضعف وتقصير في أداء الطلبة أثناء ممارساتهم التعليمية داخل الصف أو خارجه في إنجاز ما يطلب منهم من أعمال ،ومن خلال مجالس الآباء والمدرسين تبين أن أبنائهم الطلبة يفتقرون للمهارات الاجتماعية ، التي تمكنهم من مواجهة المواقف الاجتماعية بشكل سلس وسليم كالتخطيط المسبق ، والتعامل مع ضغوطات الحياة ، والاستماع إلى آراء الآخرين وتقبلها لذلك وجد الباحثان أن هناك مشكلات في تدريس مادة علم الاجتماع في مدارسنا هو سيادة الاساليب التقليدية في التدريس ، وهناك أوجه قصور في هذه الاساليب وعدم اهتمام المدرسين بأساليب تدريسهم وفق النظريات الحديثة في التدريس التي تدعو إلى تحسين جودة التدريس.

فمن خلال متابعة الباحثان الادبيات والدراسات السابقة يوجد قصور واضح في طرائق واساليب التدريس التقليدية المستخدمة في تدريس مادة علم الاجتماع ، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة لتدريس مادة علم الاجتماع وذلك للتغلب على القصور الواضح في الاساليب المعتادة في تدريس المادة لتحقيق أهدافها ، ومما سبق نجد أن أهداف تدريس علم الاجتماع لا يمكن أن تتحقق باستخدام هذه الطرائق والأساليب التدريسية، التي تعتمد على الإلقاء والتلقين والحفظ بل لابد من على استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس قد تساعد في تحقيق أهداف علم الاجتماع من خلال إتاحة الفرصة للمتعلم بأن يكون المسؤول في الموقف التعليمي وليس المتفرج وتحوله من مجرد مستقبلاً حافظاً للمعلومات إلى نشطاً مفكراً ومبدعاً مبتكراً وقادراً على الفهم والاستيعاب ، وتتيح للطالب حرية المشاركة والتعاون مع زملائه ، لذا أصبح من الضروري توجيه مدرسي مادة علم الاجتماع إلى الاطلاع، والتمكن من التدريس على نماذج وطرائق واساليب تدريسية حديثة، تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ففي مؤتمر متابعة توصيات التربية الذي عقد في القاهرة عام (٢٠٠٠) أشار إلى تدني مستوى التعليم في معظم الدول العربية ، وإن انخفاض جودة التعليم في كثير من الدول العربية يرجع أساساً إلى محتوى

تعليمي غير مرتبط بحياة الطلبة وقدراتهم وإن طرائق تدريسهم جامدة وتقليدية تركز فقط على الحفظ والاسترجاع وليس على الفهم والإبداع. (كوجك واخرون ، ٢٠٠٨ : ١٣).

من كل ما سبق انبثقت مشكلة الدراسة الحالية والتي تحددت في التساؤل الاتي :

س/ ماهي الاساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي ؟
ثانياً : اهمية البحث :

تعد التربية احدى الركائز المهمة للفرد والمجتمع ، فبالنسبة للفرد تعد أساس تقدمه ورقية وبرقي الفرد مواجهة الصعوبات الحياتية التي تعترض سبيله في الوصول إلى معرفة غنية بالخيرات والمعارف التي تعد بمثابة جوهر تغيره نحو الافضل ، (زيعور ، ٢٠٠٦ : ٨). ويُعد المدرس المحور الحيوي للعملية التربوية ، وهنا يجب على المدرس ان يتطور مع تطور الحياة وزيادة تعقيداتها ، مما يجعل الاهتمام بالمنهج الدراسي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً يقع على عاتق المدرس، والتطوير من ضرورات التربية لمواكبة المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة (الحريري ، ٢٠١١ : ٩١) .

لذلك يرى الباحثان على مدرس علم الاجتماع أن ينوع من الأساليب والطرائق التي يتبعها مع الطلاب تبعاً لطبيعة الدرس وأهدافه ، وخبرات طلابه السابقة ذات العلاقة بالدرس ، ومدى ملائمته لمستوى نمو الطلاب ، وان يكون مرناً ولا يعتمد على اسلوب تدريسي واحد في الدرس الواحد، وان يجعل درسه يسير على نحو يساعد الطلاب على بلوغ الأهداف الخاصة التي حددها لدرسه ، وان يقدم التغذية الراجعة من خلال العرض السابق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي تتجلى وتستمد من الجوانب الآتية :-

١- انه اول دراسة عراقية ان لم تكن عربية على حد علم واطلاع الباحثان تتناول اساليب تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي .

٢- يشكل البحث الحالي بمجمله من الناحية التطبيقية محاولة علمية متواضعة تسعى إلى معرفة اساليب التدريس ، فضلا عن توفير أدوات قياس تتمتع بخصائص سيكومترية يمكن الوثوق بإجراءاتها والركون إلى نتائجها كبناء مقياس اساليب التدريس .

ثالثاً : اهداف البحث Research Aims :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي .

رابعاً : حدود البحث Research Limits :

- ١- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م .
- ٢- الحدود المكانية : جميع المدارس الاعدادية في محافظة البصرة .
- ٣- الحدود الموضوعية : مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي .
- ٤- الحدود البشرية : طلبة الصف الرابع الادبي (ذكور - اناث) .

خامساً : مصطلحات البحث :

أولاً : اسلوب التدريس

هو مجموعه من الممارسات التدريسية والسلوك التعليمي وجميع ما يقوم به المدرس من حركات وايماءات ونبره صوت (جانب لفظي وغير لفظي) لتنفيذ عمليه التدريس لتمكين الطلبة من اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم . (فاتح ، ٢٠١٤ : ٩) .

ثانياً: علم الاجتماع : هو الدراسة العلمية لسلوك الأفراد الاجتماعي، وللأساليب التي ينتظم بها المجتمع باتباع أسس المنهج العلمي ، اذ يهتم بالأفراد والمجتمع ودراسة العلاقة بينهم، وتأثير هذه العلاقة في كل طرف منهما، وإذا كان هناك تعريف مبسط لعلم الاجتماع فبالإمكان القول إنه "علم دراسة المجتمع" (مسعود ، ٢٠١١ : ٢٣)

ثالثاً : الرابع الادبي : هو الصف الاول في المرحلة الاعدادية التي تمتد ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة التي امدها ثلاث سنوات (وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ٣٥)

الفصل الثاني

خلفية نظرية لأساليب التدريس

أساليب موستن التدريسية

ولدت فكرة اساليب التدريس في التربية الرياضية في الولايات المتحدة الامريكية في اواخر الخمسينيات حيث اخذ (موستن) هذه الفكرة ونشرها في كتاب له عام ١٩٦٦ بعنوان (تدريس التربية الرياضية) ثم بعد ذلك في عام ١٩٧٠ اخذ يعمل على تطويرها بصورة مستمرة من دون تغيير في المبادئ والاسس التي بنيت عليها من قبل وقد جرى استخدام هذه الاساليب وتطبيقها في مجال التربية البدنية منذ عام ١٩٨١ .

قسمت هذه الاساليب التدريسية من كما ذكرها (موستن) الى مجموعتين :

المجموعة الاولى : الاساليب المباشرة : يعرف اسلوب التدريس المباشر بانه ذلك النوع من اساليب التدريس الذي يتكون من اراء وافكار المدرس الذاتية وهو يقوم على توجيه عمل الطلاب ونقد سلوكه ويعد هذا الاسلوب من الاساليب التي تبرز استخدام المدرس للسلطة داخل الفصل الدراسي حيث نجد ان المدرس في هذا الاسلوب يسعى الى تزويد الطلاب بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو انها مناسبة كما يقوم بتقويم مستويات تحصيله وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر الطلاب للمعلومات التي قدمها لهم ، وهذا الاسلوب يتلاءم مع طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة .

المجموعة الثانية : الاساليب الغير مباشرة : يعرف اسلوب التدريس غير المباشر بانه الاسلوب الذي يتمثل في امتصاص اراء وافكار الطلاب مع تشجيع واضح من قبل المدرس بإشراكهم في العملية التعليمية. ولا بد التأكيد بانه لا يمكن تفضيل اسلوب على اسلوب اخر كما لا يمكن اختيار اسلوب واحد او اثنين فقط واستخدامهما في جميع الحالات والظروف لان كل اسلوب له مميزاته وعيوبه وله اهدافه ومضموناته وتطبيقاته وبما ان مهارات التدريس تتألف من ثلاث عناصر رئيسية هي (التخطيط والتنفيذ والتقييم) وان عملية التقييم لا تنحصر على الطالب فقط وانما يجب ان تشمل المدرس ايضا من خلال تقويمه لنفسه او تقويم المشرف له لطريقته المستخدمة ولأسلوبه المتبع على هذا الاساس يمكن معرفة مدى تأثير اسلوب المدرس على المتعلمين.(الربيعي وصالح ٢٠٠٢ : ١٢٦)

ان عملية التدريس ليست بالأمر السهل ، واليسير، كما يعتقد كثير من معظم الناس ، أما هو علم له أصوله ، ومبادئه العلمية فهو علم يرتبط بعلوم مختلفة مثل علم النفس ، والتربية ، ويرتبط كذلك بالعلوم الأكاديمية التي سوف تدرس للمتعلم ، ولكي نقوم بعملية التدريس لا بد من توافر لنا :

- ١- طالب لديه الاستعداد الكافي لعملية التعليم ، ومهياً لاستقبال المادة المطلوبة تهيئة كاملة.
- ٢- مادة علمية نريد ايصالها للمتعلم : وهذه المادة لا بد وأن تتناسب مع قدرات الطالب العقلية..
- ٣-مدرس ناجح ، ونعني بالمدرس الناجح هو الذي تتوفر فيه صفات ومعايير معينة لينجح في عملية التدريس ، (شاهين، ٢٠١٢ : ٣٣).

العلاقة بين استراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس :

تعرف استراتيجيات التدريس، بأنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المدرس ،ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلاب من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة، وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة ، اما طريقة التدريس فهي الأداة أو الوسيلة التي يستخدمها المدرس في توصيل محتوى المنهج للدراسي أثناء قيامه بالعملية التعليمية، وذلك يعني أن استراتيجية التدريس تتصل بالجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال ، كاستعمال طرائق التدريس الفاعلة ، واستغلال دوافع الطلاب ، ومراعاة استعداداتهم ، وحاجاتهم وميولهم ، وتوفير المناخ الصفي الملائم ، والشروط المناسبة للتعلم ، وغير ذلك من الجوانب المتصلة بالتدريس الفعال .(شبر واخرون، ٢٠٠٥ : ٢٦)، ان الفن مجمعة طرائق و الطريقة مجموعة من الأساليب و الأسلوب مجموعة قواعد أو ضوابط وقرارات و أن القاعدة و الضابط هو ما به يقوم فاعل الفعل، وقد لاحظنا من عديد الكتابات أن الأسلوب يأتي دائما تابعا للطريقة لأنه مرتبط بها وعلى أساس الأسلوب تأتي الطريقة فعندما نتكلم عن الطريقة يجب أن نحدد الاسلوب أو الأساليب التي تتماشى مع هذه الطريقة بحيث تتمكن من بلوغ الأهداف المرجوة.(قمبر ، ١٩٨٨ : ١٧)

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الابدبي –

ان الأسلوب هو الوسيلة التي يستخدمها المدرس لتوظيف الطريقة بصورة فعالة، والطريقة هنا أعم ، كونها لا تتحدد بالخصائص الشخصية للمدرس ، وهي الخصائص المحددة لأسلوب التدريس الذي يتبعه المدرس بصورة أساسية ، لذلك نجد ان الطريقة اشمل من الاسلوب لها خصائصها ومميزاتها يمكن ان يستخدمها اكثر من مدرس في حين نجد ان الاسلوب خاص بالمدرس؛ لان ايصال الدرس او الفكرة للطلاب في حد ذاته يتم وفق اسلوب معين باءً على اسلوبنا في التعامل مع الاخرين.(سحتوت وجعفر، ٢٠١٤: ٢٧)

جدول (٢)

الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس

المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	خطة متكاملة وشمالية لعملية التدريس	طرائق ، أساليب ، أهداف ، نشاطات ، مهارات ، تقويم ، وسائل ، مؤثرات	فصلية - شهرية - أسبوعية
الطريقة	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف	أهداف ، محتوى ، أساليب ، نشاطات ، تقويم	موضوع مجزأ على عدة حصص - حصة واحدة - جزء من حصة
الاسلوب	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي	جزء من حصة دراسية .

(شاهين ، ٢٠١١ : ٢٤)

وتتراوح أساليب التدريس ما بين أساليب مباشرة (التي يكون المدرس هو محورها) وأساليب التدريس غير المباشرة (التي يكون الطالب هو محورها) وستناول الاسلوبين بصورة منفصلة وكما يأتي:

اولاً / اسلوب التدريس المباشر :

يُعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكوّن من آراء وأفكار المدرس الخاصة به ، وهو يقوم بتوجيه عمل المتعلّم ونقد سلوكه، ويعدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المدرس للسلطة داخل الصف، اذ نجد أنّ المدرس في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد الطلبة بالخبرات ،والمهارات التعليمية التي يرى هو أنّها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم، وفقاً لاختبارات محدّدة يستهدف منها التعرف إلى مدى تذكر الطلاب للمعلومات ، التي قدّمها لهم، ويبدو أنّ هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصّةً طريقتي المحاضرة والمناقشة المقيدة (الخرزاعلة ، ٢٠١١: ١٢٨).

ثانياً / اسلوب التدريس الغير مباشر :

يعد اسلوب التدريس غير المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكوّن من امتصاص آراء وأفكار المتعلمين، مع تشجيع واضح من قبل المدرس ، لإشراك الطلاب في العملية التعليمية ، وقبول مشاعرهم، (المشهداني، ٢٠١٠: ٢٧)

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار الطلاب مع تشجيع واضح من قبل المدرس لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم، إذ يسعى المدرس في هذا الأسلوب ، إلى التعرف على آراء ومشكلات الطلاب ، ويحاول تمثيلها ، ثم يدعو الطلاب إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرائق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه.(شلتوت وحمص، ٢٠٠٨ : ٩) تنقسم اساليب التدريس غير المباشرة الى الاساليب الفرعية الاتية :

أ- أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد : أن أسلوب التدريس الذي يُراعي المديح المعتدل يكون له تأثيراً موجباً على تحصيل الطلاب ، فقد وجد أن كلمة صح ، ممتاز شكراً لك ، ترتبط بنمو تحصيل المتعلمين (عدس ، ١٩٩٩: ١٩٨). يرى الباحثان ان على المدرس التنوع من اساليب التدريس والذي بدوره يقلل من مشاعر ملل الطلاب وإحباطهم ، ويزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم ، والمشاركة في الدرس، مستخدماً كافة ما يراه مناسباً من اساليب تدريسية لإثارة دافعية الطلاب للتعلم .

ب-أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة :

هناك دراسات عديدة تناولت تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتعلم ، وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها أن أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة له تأثير فعال موجب على تحصيل المتعلم . ومن بين هذه الدراسات دراسة (ستراوويتز) التي توصلت إلى أن الطلاب الذين تعلموا بأسلوب

التغذية الراجعة يكون لديهم قدر دال من التذكر ذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تدريسي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة.

(مصطفى ، ٢٠١٤ : ١٩٤). ويرى الباحثان ان التغذية الراجعة هي التي تعزز النتائج وتحدد العواقب للطلاب ، من خلال تزويدهم بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها، وكلما ازدادت دافعية الطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي ازداد فخرهم بأنهم سوف يحصلون على تقدير عالي ومرغوب به

ج- أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار الطالب :

قسم (فلاندوز) أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار الطالب إلى خمسة مستويات فرعية نوجزها فيما يلي :

أ – التتويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها الطالب.

ب — إيجاد العلاقة بين فكرة المدرس وفكرة الطالب عن طريق مقارنة فكرة كل منهما.

ج- إعادة أو تعديل صياغة بعض العبارات من قبل المدرس والتي تساعد الطالب على وضع الفكرة التي يفهمها.

د- أساليب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة :

السؤال هو : مجموعة من الكلمات التي توجه إلى احد الطلاب بحيث يفهم المقصود منها، ويعمل فكره فيها ويستجيب لها ، وتعد مهارة إعداد الأسئلة وطرحها جزءا لايتجزأ من العملية التعليمية ، و تعطي الفرصة للمدرس بالتعرف على نواحي القوة والضعف عند الطلاب ، وتدفعهم إلى الانتباه ، والتركيز أثناء تنفيذ الدرس، و بذلك تستخدم كتقويم مستمر داخل الفصل الدراسي(عمر، ٢٠١٠ : ٢٨٨)

ه- أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم :

هو عرض المدرس لمادته العلمية بشكل واضح يمكن الطلاب من استيعابها، اذ أوضحت بعض الدراسات أن وضوح العرض ذي تأثير فعال في تقدم تحصيل الطلاب (دعمس، ٢٠٠٨ : ١٠٤) يرى الباحثان على المدرس ان يقدم موضوع الدرس بشكل واضح ومفهوم ، وان يتمتع بروح النكتة والدعابة في اثناء عرض الدرس ، وان ينهي درسه بعبارات جميلة وممتعة تحمل التشجيع والامنيات والتفاؤل بالمستقبل الزاهر للطلاب.

و- أسلوب التدريس الحماسي للمدرس :

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المدرس باعتباره أسلوب من أساليب التدريس على مستوى تحصيل لطلابه ، إذ بينت معظم الدراسات أن حماس المدرس يرتبط ارتباطاً ذا أهمية ودلالة بتحصيل الطلاب وفي دراسة تجريبية قام بها أحد الباحثين باختيار عشرين معلماً إذ أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس واحد بحماس ودرس آخر بفتور لطلابهم من الصفين الخامس و السادس ، وقد تبين من نتائج دراسته أن متوسط درجات الطلاب في الدروس المعطاة بحماس كانت أعلى مستوى من درجاتهم في الدروس المعطاة بفتور في تسعة عشر صفاً من العدد الكلي وهو عشرين صفاً ، يتضح مما تقدم أن مستوى

حماس المدرس أثناء التدريس يلعب دوراً مؤثراً في نمو مستويات تحصيل الطلاب ، مع ملاحظة أن هذا الحماس يكون أبعد تأثيراً إذا كان حماساً متزنأً. (جابر ، ٢٠٠٠ : ١٨)

ي- أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي :أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لاستخدام المدرس للتنافس الفردي كلياَ للأداء النسبي بين الطلاب وتحصيلهم الدراسي ، إذ أوضحت إحدى هذه الدراسات أن استخدام المدرس لبنية التنافس الفردي يكون له تأثير دال على تحصيل طلاب الصف الخامس والسادس ، كما وجدت طلاب الصفوف الخامس وحتى الثامن وذلك إذا ما قورن بالتنافس الجماعي. ومن الطرائق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرائق التعلم الذاتي والانفرادي(مريزيق ،درويش . ٢٠٠٨ : ١٨) مواصفات الأسلوب الناجح :

- ١- يترك التربويين للمدرس، حرية اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب حسب رؤيته، وتقديره للموقف .
- ٢ - أن يكون الأسلوب متمشياً مع نتائج بحوث التربية ، وعلم النفس الحديث ،والتي تؤكد على مشاركة الطلاب في النشاط داخل الصف .
- ٣ - أن يضع المدرس في اعتباره مستوى نمو للطلاب ، ودرجة وعيهم ، وأنواع الخبرات التعليمية التي مر بها الطلبة من قبل .
- ٤ - نظرا للفروق الفردية بين الطلاب ، فإن المدرس اللماح يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس ، بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من الطلاب ،فتنوع التدريس يمكن المدرس من تحقيق أهدافه ،ويهيئ له النجاح في عمله .
- ٥ - مراعاة العنصر الزمني ، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي ، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان الطلاب أكثر نشاطا وحيوية . كما ينبغي على المدرس أن يراعى عدد الطلاب الذين يضمهم الصف ، إذ أن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمدرس أن يستخدم أسلوب المناقشة والحوار دون عناء . (عؤابي ، ٢٠١٠ : ١٨٣)

العوامل المؤثرة في أساليب التدريس:

- هناك عوامل تتدخل في أسلوب التدريس وتؤثر فيه إيجابية أحيانا وسلبية ومن هذه العوامل ما يلي :
- ١- عادات المدرس ، بعض المدرسين يعتادون على استخدام أساليب تدريسية معينة عشر سنوات طويلة ، سواء أكانت هذه الأساليب جيدة أم غير جيدة .
 - ٢- شخصية المدرس بعض الأساليب تتماشى أكثر من سواها مع شخصية معلم ما إذا كان المدرس اذا شخصية انطوائية وغير اجتماعية ، فإنه لا يحب الأساليب التفاعلية أي الأساليب التي تتطلب تفاعلا كثيرة مع الطلاب
 - ٣- تعلم المدرس ، هنا تدخل ماضي المدرس . كثير من المدرسين يميلون إلى التدريس بالطرائق ذاتها التي تعلموا به وهم طلاب .
 - ٤- عمر الطلاب :يؤثر على خصائصهم النفسية واستعداداتهم العقلية . فالأساليب التدريسية التي نجح مع طلاب في سن السادسة قد لا تصلح مع طلاب في سن السادسة عشرة . مثلا. (الخولي، ٢٠٠٠ : ٩٥)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

اولا -مجتمع البحث :

هو مجموعة من العناصر والافراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة تم جمعها من تلك العناصر، او هو جميع افراد الظاهرة المراد دراسته (صبحي واخرون ، ٢٠٠١ : ١٨١) فمجتمع البحث هو عدد الأفراد الذين يشتركون في صفة ، أو مجموعة من الصفات ، تميزهم عن المجتمعات الاخرى (عوض ٢٠٠٨ : ١٨٢) ، وقد تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الرابع الادبي في عموم مدارس محافظة البصرة من المستمرين بالدوام للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) ، والبالغ عددهم (٦١١٧) ، طالبا وطالبة بواقع (٢٢٩٠) طالبا و(٣٨٢٧) طالبة ، موزعين على (١٦٠) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين والبنات.

ثانيا: عينة البحث:

اعتمد الباحثان لاختيار عينة البحث الحالي الأسلوب العشوائي متبع الخطوات التالية: اختيرت (٤٠) مدرسة بشكل عشوائي موزعة على مناطق مركز محافظة البصرة ، ومدرستين في كل من قضاء (شط العرب ، و المدينة ، وأبي الخصيب ، والزبير، والقرنة ، والهارثة ، والفاو) .

ثالثا- مقياس اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع لدى طلبة الصف الرابع الادبي:

١-مبررات بناء مقياس اساليب التدريس:

حرص الباحثان على تحديدها قبل البدء بعرض مراحل بناء المقياس وهي على النحو الاتي:.

أ- الحاجة إلى بناء مقياس لأساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع يتناسب مع حاجات الطلبة ،وقدراتهم ، وميولهم ، وكذلك طبيعية هذه المادة ، وعدم الاعتماد على نماذج جاهزة.

ب- مواكبة الدعوات لتطوير الواقع التعليمي من خلال تفعيل الاستراتيجيات والاساليب التدريسية الفعالة القائمة على جعل الطالب محور العملية التعليمية بدلاً من اساليب التدريس التقليدي.

رابعاً- اجراءات بناء المقياس :

١. قام الباحث ببناء مقياس اساليب التدريس وفق نظرية موسكا موستن .

٢. قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية لعينة من المدرسين وعددهم (٢٠) مدرس للتعرف على (مشكلة البحث) وذلك يوم الاحد المصادف ٢٤-١١-٢٠١٩.

س- ما اساليب التدريس التي تستعملها في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي ؟

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها ، ومراجعة الأدبيات التي اهتمت بموضوع أساليب التدريس حصل الباحث على مجموعة من الأساليب التدريسية الشائعة الاستعمال في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي .

٣ - حصل الباحث على اجابات المدرسين حول الاستبانة الاستطلاعية فتبين ان اساليب تدريسهم المتبعة هي الاساليب المباشرة والاساليب غير المباشرة.

٤- قام الباحث بزيارة قسم الاشراف الاختصاصي في المديرية العامة لتربية البصرة لغرض معرفة اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع حسب وجهة نظرهم وذلك يوم الثلاثاء المصادف (٣-١٢ - ٢٠١٩) يتألف مقياس اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي (٣٤) فقرة ومن أجل تهيئة المقياس للتطبيق على عينة البحث الحالي فقد قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

خامسا- الصدق Validity:

ان صدق مقياس يعد من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس وأن المقصود بصدق مقياس هو أن يقيس مقياس الخاصية التي صُممَ لقياسها فعلاً، وأن يُعطي مؤشرات تدل على ذلك (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٢٩) ولغرض التحقق من توفر هذه الخاصية في مقياس اساليب تدريس علم الاجتماع فقد استعمل الباحثان أنواع الصدق الآتية :

١ - الصدق الظاهري Face Validity:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في المناهج وطرائق التدريس ، وقد بلغ عدد المحكمين (٢٠)خبيراً للاستشارة بأرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وقد اعتمدت الباحثان موافقة (٨٠%) من المحكمين فأكثر معياراً لصلاحية الفقرات. وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن جميع الفقرات صالحة إذ حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٤% - ١٠٠%)

٢- التطبيق الاستطلاعي الأول:

سعى الباحثان إلى إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول من أجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ومدى استيعاب الطلبة لفقراته ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عليه، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على (١٧٠) طالب وطالبة من الصف الرابع الأدبي بعدد فقرات المقياس مضروباً في خمسة امثال وقد تبين أن فقرات المقياس كانت واضحة لأفراد العينة. أما ما يخص الوقت المستغرق فقد كان بمتوسط قدره (١٤-١٨) دقيقة

٣: : التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الإحصائي لفقرات مقياس اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع):

٤- استخراج القوة التمييزية للفقرات:تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين(التحليل الإحصائي للفقرات)، من مواصفات المقياس الجيد إجراء عملية التحليل الإحصائي لفقراته، لمعرفة الصدق التمييزي لكل مجال من مجالات المقياس، وتعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي –

الخاصية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات كل نمط من مقياس اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع ، وعلى النحو الآتي:

اختيرت نسبة (27%) من الدرجات العليا، و(27%) من الدرجات الدنيا وبذلك حددت مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly, 1973: 172)، ولأن عملية التحليل الإحصائي تألفت من (400) فرداً، لذا فقد كان أفراد المجموعة العليا (108) طالباً وطالبة، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (108) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج جميع الفقرات مميزة ؛ لأن قيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) بمستوى الدلالة (0.05) وعند درجة حرية (214).

سادسا- ثبات المقياس: الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest)

ولاستخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وأعادته الاختبار تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع الأدبي، وقد اختيرت العينة بطريقة العشوائية من العينة نفسها التي طبق عليها المقياس، وأعيد تطبيق المقياس على نفس العينة مرة ثانية بعد مرور (14) يوم ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول ،والثاني وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.77)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه.

سابعا-التطبيق النهائي:

لتحقيق أهداف البحث، طبق الباحثان المقياسين على أفراد عينة البحث والبالغ عددها (1000) طالب وطالبة من طلبة وطالبات الصف الرابع الأدبي على وفق الإجراءات المشار إليها وخلال الفترة من 2020/12/22 - 2021/1/21.

ثامناً : الوسائل الاحصائية: لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث استعان الباحثان بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكما يأتي: معادلة التمييز ،معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

أولاً : التعرف على أساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع:

ولتحقيق هذا الهدف، طبق الباحث مقياس أساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي ،الذي أعده الباحث مؤلفاً من (34) فقرة (ملحق رقم 8)، على عينة البحث والبالغة (1000) طالباً وطالبة، قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل أسلوب من اساليب التدريس المتبعة في

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي –

تدريس مادة علم الاجتماع ومن ثم مقارنته بالوسط الفرضي مضروب في (٢) للمجال في عدد فقرات المجال ، للتعرف على اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع لكل اسلوب بمقارنة المتوسط الحسابي لكل مجال مع الوسط الفرضي وبعد معالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج كما في جدول (١)

يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لاستجابات الطلبة عينة البحث لكل مجال أداة البحث مقياس أساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف

الترتيب	الدلالة	القيمة التائية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع	ت
الاول	دال	٨١.٢٩	١٠	١.٨٢	١٣.٠٣	أسلوب التدريس المباشر	١
الخامس	دال	١٧٣.٠١	١٠	٣.٠٤٩	١٠.٠٧	أسلوب التدريس الحماسي	٢
الثاني	دال	١١٥.٥	١٠	٢.٧٤٨	١٠.٨٨	أسلوب عرض المادة وتقديمها	٣
الثالث	دال	٧٨.٠١	١٠	٢.٧١	١٠.٤٦	أسلوب التدريس المدح والنقد	٤
الثامن	دال	٥٢	٤	١.٤٨	٥.٠٩	أسلوب التغذية الراجعة	٥
السابع	دال	٥٣.٩٦	٦	١.٨٧٠	٧.٢٣	أسلوب افكار المتعلم	٦
الرابع	دال	٩٦.٥٩	١٠	٢.٠٤٣	١٠.٤٢	أسلوب تكرار الأسئلة	٧
السادس	دال	٦٢.٧٩	٨	٢.٣٢٣	٩.١٤	أسلوب التنافس الفردي	٨

(الرابع الأدبي)

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي –

أما الأسلوب الثاني فقد جاء أسلوب التدريس القائم على عرض المادة الدراسية وتقديمها فقد حصل على متوسط حسابي (١٠.٨٨) وانحراف معياري (٢.٧٤٨) .

أما الأسلوب الثالث فقد جاء أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد وحصل على متوسط حسابي (١٠.٤٦) وانحراف معياري (٢.٧١) .

أما الأسلوب الرابع فهو أسلوب التدريس القائم على تكرار الأسئلة فقد حصل على متوسط حسابي (٤٦.١٠) وبانحراف معياري (٢.٤٣) .

أما الأسلوب الخامس فهو أسلوب التدريس الحماسي فقد حصل على متوسط حسابي (١٠.٠٧) وانحراف معياري (٣.٤٩) .

أما الأسلوب السادس فهو أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي فقد حصل على متوسط حسابي (٩.١٤) وانحراف معياري (٢.٢٣) .

أما الأسلوب السابع فهو أسلوب التدريس القائم على أفكار المتعلم فقد حصل على متوسط حسابي (٧.٢٣) وانحراف معياري (١.٨٧٠) .

أما الأسلوب الثامن فهو أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة فقد حصل على متوسط حسابي (٥.٠٩) وانحراف معياري (١.٤٨) .

ثانياً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

١- اغلب مدرسين مادة علم الاجتماع تقريباً ٩٥% ليس من الاختصاص الدقيق لعلم الاجتماع انما لبقية الاختصاصات من التاريخ والجغرافية .

٢- استعمال اساليب متنوعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي يؤدي إلى الحصول على نتائج إيجابية في تحصيل الطلبة و الطالبات .

٣- ان الكثير من مدرسي المرحلة الاعدادية غير مطلعين على الأساليب التدريسية.

ثالثاً: التوصيات :

١. استعمال اساليب التدريس غير المباشرة في تدريس علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية.
٢. عقد ندوات ودورات لتوضيح اسلوب التدريس الغير مباشر للمدرسين والمدرسات والمشرفين التربويين لاكتسابهم المهارات اللازمة.
٣. ان يدخل مدرس مادة علم الاجتماع الى الصف بنشاط وحماس ، ويذكر الطلاب بأن الدرس سهل ومهم ويزيد في مهاراتهم الاجتماعية .

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي –

٤. ان يستخدم مدرس مادة علم الاجتماع كلمات تعزيز و ثناء مثل (احسنت ، ممتاز ، جيد شكرا .انت طالب ذكي ، اجابة جيدة)

٥. ان ينهي الدرس بعبارات جميله تحمل التشجيع والامنيات والتفاؤل بالمستقبل.

رابعاً : المقترحات :

نتيجة لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويراً له، يقترح الباحثان إجراء:

١- دراسة وصفية لأساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع التربوي في قسم العلوم التربوية والنفسية

٢- برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية لتنمية الاساليب التدريسية لديهم .

٣- دراسة تتناول علاقة اساليب التدريس مع متغيرات اخرى مثل الاتجاهات والاتزان الانفعالي

المصادر والمراجع

- ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين (١٩٩٧) لسان العرب ، دار الطباعة والنشر ، ط٣ ، لبنان .
- جابر ،عبد الحميد جابر (٢٠٠٠) : مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال المهارات والتنمية المهنية ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- الحريري ، رافدة ،(٢٠١١) : الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع الاردن.
- الخراطة، محمد سلمان فياض وآخرون (٢٠١١) : طرق التدريس الفعال، ط١، دار صفاء ، عمان.
- الخولي ، محمد علي الخولي(٢٠٠٠) : طرائق التدريس العامة ، دار الفلاح .الاردن
- دعمس ،مصطفى نمر دعمس (٢٠٠٨) : تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن
- زيعور ، محمد ،(٢٠٠٦) عالم التربية ماهية وتطلعات ، دار الهادي ، لبنان.
- شلتوت نوال ابراهيم حمص ، ومحسن محمد، (٢٠٠٨) : طرق واساليب التدريس التربوية البدنية والرياضية ، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية.
- صبحي ،محمد واخرون (٢٠٠١) ،مقدمة في الطرق الاحصائية ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ،بيروت.
- عدس ، محمد عبد الرحيم (١٩٩٩) مع المعلم في صفه ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي –

- العزاوي ، رحيم يونس ، (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١، دار دجلة للنشر ، عمان .
- عمر، إيمان، (٢٠١٠ م) : طرق التدريس، ، ط ١ ، عمّان.
- عؤابي، محمد عباس محمد، (٢٠١٠) دليل المعلمين في طرائق التدريس، مطبعة النهضة، مصر.
- عوض، عباس محمود(٢٠٠٨): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعة، مصر
- فاتح ،كحول فاتح (٢٠١٤) : اتجاه الطلبة نحو اسلوب التدريس للأستاذ الجامعي ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- مريزيق ، درويش ، هـ شـالم يعقوب وجعفر نايف ، (٢٠٠٨) أساليب تدريس الرياضيات بدوف طبعة ، دار الراية، عمان .
- مسعود ،أحمد طاهر (٢٠١١)، المدخل إلى علم الاجتماع العام: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- المشهداني، وسام توفيق (٢٠١٠): أساليب التعلم التجريبي وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن الهيثم.
- كوجك ، كوثر واخرون ، . (٢٠٠٨)، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الاقليمي .
- وزارة التربية .(١٩٩٠) ، المديرية العامة للتعليم الثانوي ، منهج الدراسة الاعدادية في العراق ، مطابع وزارة التربية ، (٣) ، بغداد.